كابوسي

مريم بعياط:-أنا حامل!

حازم بيعدل القميص بتاعهُ وهو واقف قدام المراية، وفجأة بص بتعجب علىٰ أخر كلمة قالتهَا، وقرب منهَا وهي قاعدة علىٰ السرير:-وإنتِ أزي معملتيش حسابك!

مريم بعياط وهتنفجر:- مِش عارفة يا حازم، أنا خايفة قوي، وقربت حضنتُ وفضلت تعيط

وهو ربط عليها وحضنهَا وأضاف:-متخافيش مِش إنتِ واثقة فيا!

رفعت راسها وبصت في عينُ وقالت:- أيوا

خدها في حضنُ وكمل كلامو:- خلاص متخافيش يا روحي، قريب هاجي أطلبك مِن أبوكِ، وتنوري بتنا

رفعت دماغها تاني بفرحة:- بجد!

مسحلهَا دموعهَا وقال:- بجد يا روحي ثم كمل أحتضانهَا

تمر الأيام، وهي كُل يوم حالتها تدهور، بعد مَا كان حازم مبيفرقهاش ثانية، بقىٰ بيقعد ب الأيام ميتكلمش، ولما تتصل تقوله مبتسالش ليه؟!

، يقول مشغول، عندي ضغط شُغل، حتىٰ مكنش بيسال علىٰ صحتها إلي كُل يوم تدهور، زي وردة صاحبهَا أهمل فيهَا لغاية مَا دبلت، علطول قاعدة في أوضتها، مر خمس شهور، ويوم يعدي، والجنين يكبر جو منها، مبقتش قادرة تفرح زي اي واحدة بتحلم بجنين، لبسها كله بقىٰ واسع،

وكان معاها حق لمَا قالت:-

وكأنني مسجونً حُكم عليهُ بشنق؛

وفي إنتظار مِعاد التنفيذ،

سجدة:-الو يا بنتي مالك بقالك شهور محدش بيشوفك ليه يا مريم!!؟

مريم بتعب:-معلش تعبانه شوية

سجدة بحزن:-هو أنتِ وحازم سبتُ بعض ليه، والله زعلت قوي يا مريم

مريم بتعجب ونفي:- لا أنتِ جبتي الكلام دَ منين!!

سجدة بدهشة:-أزي يا مريم

مريم بضحك:-ازي أيه، دَ قريب هيجي يكلم أهلي يا سجدة

سجدة استغربت، ومسكت الفون بصت تتاكد إذ كان بتكلم مريم، ولا اتلغبتط، وبعدين كملت:-طب أفتحي يا مريم وتس دقيقة هبعتلك عليه حاجة

فتحت الوتس وهي مستغربة سجدة، واتصدمت ساعتها، محستش بنفسها، قفلت السكه، وقعدت مِش مستوعبة إلي شافته، حازم خطب واحدة غيرها!، إيدها جت علىٰ بطنها وإنهارت من العياط، كاتمة صوت الشهاقات، وفجاة طلعت الفون وكلمتهُ

حازم ببرود:- خير يا مريم

مريم:- أنا لزم اقابلك بكرا

حازم بعدم فهم من طبقة صوتهَا إلي متغيرة:- أشمعنا

مريم:- هو لزم يكون فيه سبب عشان اشوفك، واحشني هو دَ مِش سبب!

حازم:- خلاص ماشي نتقابل بكرا في المكان إلي بنتقابل فيه الساعة عشرة أصبح، سلام.

قفلت السكه، وفضلت تعيط، لغاية ما طلع عليها النهار، لبست ونزلت، ركبت أول قطر، فضلت قاعدة جنب الشباك، بتفتكر كُل إلي فات، شافت أنعكاسها في الشباك، باهتها، دِ صورة كئيبة مِن واحدة كانت بتحب الحياة، بقت أكبر مِن سنها، وسرحت في الماضي

Flash

حازم بحُب:- أنا بحبك قوي يا مريومي

مريم بحُب:- وأنا كمان

حازم ينظر لهَا:-وإنتِ كمان ايه

مريم بخجل:-وأنا كمان بحبك

حازم:-ياااه نفسي اليوم إلي أتجوزك بقىٰ وأخدك في حُضني

مريم:-قريب يا حبيبي

حازم بحزن:-قريب أمتا بس، منتي عارفة الجيش، وعقبال منتجوز قدامنا أقل حاجة أربع سنين، هفضل كده علىٰ نار أربع سنين

رديت عليه بتعجب، وهي بحاول أصبرهُ:-اومال بس هنعمل ايه يا حبيبي

حازم بمكر:-نتجوز

ضحكة وقالت:-محنا لسه كنا بنتكلم وقلنا قدامنا اربع سنين، أنت بتنسىٰ ولا ايه!

حازم قرب ولسه هيمسك أيديها، قبل متشدها،:-إنتِ قادرة تستحملي الحال دَ

مريم:-لأ، بس لزم نستحمل

حازم:-وأنا مِش قادر يا مريم، وبصراحة خايف نسيب بعض

مريم بتعجب:-أنا مستحيل اسيبك

حازم:-افرضي أهلك مستحملوش، يستنوني كُل دَ

سكتت شوية، وبعدين ردت:-والحل ايه طيب؟؟؟

حازم أبتسم وبص ليها:-نتجوز عُرفي

مريم اتخضت وقالت:-أنت أتجننت، أنا مستحيل أعمل كدَه، دَ غير أنهُ حرام

حازم:-لا يا حبيبتي مِش حرام أنا سالت شيخ، وقالي مِش حرام

مريم بإنفعال:-يعني أنت كُنت مخطط بقىٰ

حازم بتوتر:-لا مخطط، ولا حاجة، وبعدين قولي بقىٰ إنك مِش واثقة فيا!

مريم:-مِش حكاية ثقة يا حازم

#روز

حازم:-لا لو واثقة فيا، هتعرفي إني مستحيل أضرك

مريم بخوف:-مِ.. م.. مِش عارفة يا حازم

راح قام ودفع الحساب واتكلم وهو بياخد حاجتهُ مِن علىٰ الطربيزة:-خلاص لمَا تعرفي أبقي كلميني، سلام

مريم:-حازم.. يا حازم أنت رايح فين، دِ مِش طريقة تفاهم.. يا حازم

عده أسبوه، وهي مقدرتش تستحمل بعدهُ دَ، خصوصًا أنهُ مبقاش يكلمهَا، وصراع بين قلبهَا،وعقلهَا

عقلهَا:-إنتِ هبلة!،أوعي توافقي هضيعي نفسك، وكمان حرام، أفرضي ربنا شال حُبك مِن قلبك وسابك!

قلبهَا:-بس أنا بحبو، هو مستحيل يعمل حاجة تضرني، مستحيل نظرة حُبهُ دِ تكون كدب

عقلهَا:- يبني أفهم الناس بتقدر تزيف ضحكتهَا، برايك مِش هتقدر تزيف مشاعرها!

قلبهَا:-بس أنا بحبو

عقلهَا:-هتفضل طول عمرك سازج، واهبل علىٰ نياتك، فوق بقىٰ أنت هيضحك عليك

وفضل الصراع دَ كُل يوم يجيهَا، لغاية مَا في يوم استسلمت لقلبها، وكلمتُ

حازم:-الو يا مريم

مريم:-أسبوع مفكرتش تكلمني، هُنت عليك

حازم:-مهنتيش، بس مكنتيش واثقه فيا و..!

مريم قاطعتهُ:-لا طول عُمري واثقه فيك

حازم:-فين بقىٰ الثقه دِ، أنا أضرك يا مريم، من أمتا وإنتِ تعرفي عني كدَ؟

مريم:-خلاص يا حازم أنا اسفه

حازم:-يعني؟

مريم دموع نزلت واتكلمت:-موافقة، شوف هنعمل أيه!

حازم بفرح:-لا إنتِ سيبي كُل حاجة عليا يا روح قلبي، بس أمانة موافقة مِن قلبك عشان دَ جواز فهماني

مريم بتحاول تداري انها بتعيط:-وأنا إلي خلاني اكلمك دلوقتي غير قلبي

حازم:-خلاص يا قلبي، معادنا بكرا إن شاءالله، جهزي نفسك، يا مراتي، بحبك قوي

مريم:-وأنا كمان بحبك قوي، سلام

عدىٰ اليوم، وجه اليوم الموعود، راحت قابلتُ خدهَا وراحو شقة

مريم بعد ما دخلو الشقة:-شقة مين دِ يا حازم

حازم وهو بيقفل الباب:-دِ شقة أنا أجرتهَا عقد مفتوح، هنقعد فيهَا، دِ إلي هتكون عش حُبنا يا روحي

مريم:-اها

حازم مسك أيدها وخدها وقعدو علىٰ الركنة وطلع ورقة

مريم:-ايه الورقة دِ؟

حازم:-دِ الورقة إلي جهزتهَا كتبت فيهَا كُل حاجة، واقفة بس إنك تملي بيناتك، وتمضي، وتبصمي

مريم بتردد:-أنت متاكد أنهُ مِش حرام، لأن من أصول الجواز الإشهار، والشهود

حازم:-لا مِش حرام، وربنا هو الي شاهد، وعالم نواينا يا حبيبتي، يلا اكتبي

مريم ابتسمة ابتسامة خفيفة:-حاضر، هتكتب نوالني القلم

وبعد مَا خلصت مسك الورقة وقال:-مبروك يا حبيبتي علينا

مريم:-الله يبارك فيك يا حبيبي

حازم:-خدي اهي الورقة يا روحي، خاليها معاكي عشان تضمني حقك

مريم بصتلهُ:-بتحبني

حازم حضنهَا:-بحبك دِ كلمة قليلة يا مريومي، إنتِ النفس إلي بتنفسهُ، بوعدك يا حبيبتي، إني مِش ههده، ولا هيهدالي بال، غير وأنا في أسرع وقت قاعد مع باباكي بطلبك منهُ، وساعتها يوم الفرح هقولك أهو وفيت بوعدي ليكِ

مريم بدموع:-يا رب يا حبيبي، يا رب

حازم مسح دموعهَا:-مِش عاوز أشوف دموعك تاني نازلة، فاهمه

مريم:-حاضر

قرب عليهَا وطبع قبلة علىٰ أحد وجنتايها:-تعالىٰ بقىٰ أوريكي الاوضة بتاعتنا

مريم ضربتهُ في قلبهُ:-اتلم

حازم بضحك:-اها يا قلبي، وبعدين إنتِ لسه شفتي حاجة

مريم:-لا مش عاوزه أشوف

حازم قام وقف وشالهَا:-لا يا راجل هههههه

"وتمتنع شهرزاد عن الحديث بعد ذلك"

"Back"

صحيت علىٰ صوت القطر، بيعلن أنهُ وصل، واستوعبت إنها كانت بتحلم، وإن إلي فات كان جزاء، مِن الكبوس إلي داخله عليه، نزلت وخدت تكس وراحت الشقة، واول مَا دخلت لقيتو واقف منتظرها، توقعت منهُ أنهُ يقولها حمدالله علىٰ السلامة حتىٰ لكن إلي شفتهُ غير كدَ

حازم:-أفندم عاوزه أيه يا مريم

مشيت وقعدت علىٰ أول كورسي:-مش تستنا أخد نفسي الأول، أنا حامل وجاية مِن سفر

حازم سكت، وكمل شرب في السجارة

لكن قطعت الصمت:-هتكتب عليا أمتا؟

حازم:-مريم أنا الايام دِ مشغول قوي

مريم:-مشغول بفرحك

بصلها وقال إنتِ عرفتي منين

مريم دموعها نزلت:-دَ إلي يهمك، بعد الي عملتُ فيا، كمان عاوزه تتجوز غيري!

حازم:-مريم إنتِ فاهمه الموضوع غلط

رفعت صوتها:-غلط أيه، واحد خطب وكمان كام شهر هيتجوز، افهم ايه، غير إنك خاين، وأنا...

قاطعهَا:-وإنتِ مِش هتقدري تعملي حاجة

مريم:-لا هعمل، هطلع الورقة وأفضحك قدامهم

ضحك، ضحك كتير وكمل:-هتفضحي نفسك، ولا ابوكي المسكين، هتحطي راسهم في التراب، وبردو مِش هكتب عليكي!

مريم صوتت وقامت وقفت قدامهُ:-متقولش كدَ، مستحيل تكون أنت إلي حبيتهُ، لو مِش عشاني عشان أبنك

بصلها:-وأنا ايه إلي يضمنلي أنه أبني، أنا مبخلفش؟

لسه هترفع اديها علىٰ وشهُ، مسكها وقال:-لا فوقي كدَ، أيش ضمني، منتي وافقتي تتجوزيني، يمكن عملتيهَا مع غيري

مريم قعدت في الارض:- أنا وافقة عشان وثقة فيك من غبائي، أنت عارف ومتاكد أنهُ أبنك، ليه بتعمل معايا كدَ

مردش عليهَا وسابهَا ونزل، وهي فضلت تعيط، قد أيه كانت غبية، ولا عشان قدمة تنازلات مبقاش مرغوب فيهَا!!!

هتكلم هنا ك روز"دائما حط في بالك جملة، إنْ إلي مبعرفش أوصلهُ بطريق الغلط، بيحلىٰ في عيني، وببقىٰ مستعد أعمل ايه حاجة عشان أحصل عليه، إنما لو لقيتُ مرمي تحت رجلي في الطريق الحرام فأنا مِش هعوز أبذل جهد عشان أوصلهُ في الحلال مهو كدَه، كدَ جالي مِن غير متعب، بظبط الكلام دَ يطبق علىٰ بعض مِنْ البشر، مبيشفوش التنازلات دِ غير غباء مِن الضحية"نكمل باقي القصة

تاني يوم ملقتش نفسهَا غير إنهَا نازلة البلد إلي هو منهَا

وبعد مرور ثلاثين يوم

مروة بفرح، وضحك:-أيه يا عريس مالك مِش علىٰ بعضك كدَ ليه

حازم بضحك:-أتاخرت قوي كدَ ليه متقومهُ تشفوهَا عشان المأذون زهق بقىٰ

أبو العروسة بضحك:-جرا ايه يا عريس مستعجل علىٰ أيه كُلها نص ساعة هتخدها هههههههه

أم العروسة دخلت الصالة وزغرطة، وخرجت العروسة وحواليها بنات ماسكين ليهَا الفستان، كانت زي البدر في حضُورهُ، حازم أول مَا شفهَا فضل يبوص عليهَا

مروة بتنكش حازم:-اووو شوفي يا عروسة عينهُ هتاكلك أوي، حقهُ والله هههههه، لا بس بعينهُ دحنا هنكتب الكتاب وننزل تحت نبداء الفرح

المأذون:-طب يلا العروسة أهي جت، يلا يا عريس، هات وكيل العروسة ويلا ورايا كتب كتاب تاني

حازم ببسمة:-اتفضل الورق أهو، بطاقتي، وبطاقة العروسة، واهي بطايق الشهود

المأذون كان بيتكلم وهو بيملي البيانات:-أسم العريس حازم محمد أحمد، أسم العروسة ندىٰ إسماعيل الدين، خد أمضي هنا يا عريس

حازم خد مضىٰ، وبعدين اتكلم المأذون:-أمضي هنا يا عروسة، بصت في الساعة وكأنها مستنيه حاجة تحصل، مسكت القلم ومترددة تمضي، ولسه باب البيت خبط أبتسمة وكان ظابط ومعاه مخبرين واقفين برا

أبو حازم:-قوم يا حازم شوف مين

حازم بتعجب راح فتح الباب، واتعجب أكتر، كلهم قالو مين وطلعو وقفو جنب حازم، واتكلم الظابط وقال

:-دَ بيت حازم محمد أحمد

حازم بتوتر:-ايوا أنا حازم

الظابط:-اتفضل معانا، معمول فيك بلاغ في محكمة الأسرة

كلهم استغربو وحازم راح معاهم، وكلهم حصلوهُ علىٰ هناك

حازم أول ما دخل هو وأبو ندىٰ، وأبوهُ عند وكيل النيابة:-ممكن افهم من حضرتك فيه ايه أنا مِش فاهم، وزي ما حضرتك شايف عريس ولسه كُنت بكتب كتابي

وكيل النيابة:-أستاذ حازم متقدم فيك بلاغ أثبات نسب مِن المدعوة مريم عبدالسلام، بتتهمك بيه إنك أتجوزتهَا عُرفي ومِش راضي تعترف بجنين إلي في بطنهَا

حازم:-محصلش أنا معرفهاش، وأول مرة أسمع الاسم دَ، هو حضرتك اي واحدة تيجي تقولك أنا حامل مِن دَ يكون حصل

وكيل النيابة:-هي قدمت الورقة العرفي دِ، مِش دِ بخط إيدك خطك دَ، ولا مِش خطك، وورهالهُ

حازم أتوتر:-خطي، بس ممكن مزوراه

وكيل النيابة:-وتحليل Dna دَ بردو مزور، أنت متهم إنك أتجوزت واحدة دون علم أهلهَا، اتفضل يا عسكري خدهُ في التخشيبة عقبال مَا يتعرض علىٰ المحكمة بكرا

أبوه:-بس يا فندم مينفعش يطلع حتىٰ بكفالة

وكيل النيابة:-أسف مينفعش، أتفضلو بقىٰ

العسكري مسك حازم وبيحاول يخدهُ قعد يتكلم:-دِ بتتبلىٰ عليا، متصدقهاش يا بابا، متصدقهاش يا عمي أنا هطلع مِن القضية دِ

روحو البيت، وطبعًا الفرح يعتبر أتفشكل، وكل واحد فيهم روح علىٰ بيتهُ، دخل أبو ندىٰ الأوضة وأتكلم:-أنا عاوزك متزعليش يا بنتي يمكن مظلوم والبنت دِ بتتبلىٰ عليه!

ندىٰ:-لا يا بابا أنا متأكده أن حازم عمل كدَ

أبوها:-علىٰ العموم يا بنتي الحمدلله مكتبناش الكتاب، لغاية منشوف القضية هترسىٰ علىٰ أيه

ندىٰ:-ممكن يا بابا تسبني عاوزه أرتاح شوية

خرج أبوها، وندىٰ طلعت فونهَا وعملت مُكالمة

ندىٰ:-الو ايوا حصل

.....

ندىٰ:-خلاص ماشي نتقابل بكرا في المحكمة

.....

ندىٰ:-سلام

....

في التخشيبة، مكان متوسط الحجم، فيه لامبة، ومقفول بباب من حديد، كان قاعد علىٰ البلاط حازم بيفكر في إلي حصل

حازم بيكلم نفسهُ بصوت مسموع:-مريم أزي عملت تحليل Dna، مين ساعدها تعملهُ، لأ مريم مِش بالجرائه دِ كُلها، مين ساعدك يا مريم يا تاره

كانت قاعدة في لُكندا، لإن المُحضر أكيد بعت علىٰ البيت الأعلان بتاع حضورها، فقررت تقدي الليلة دِ برا البيت، لغاية بكرا، خلصت مكالمة، وحطت إديها على بطنها وقالت:-

خلاص هانت، بدعي ربنا يعدي بكرا علىٰ خير

وسرحت في خيالهَا تاني

Flash

نزلت البلد بتاعتهُ راحت المدرسة إلي شغالة فيهَا ندىٰ خطيبتهُ

مريم:-ممكن اقابل ميس ندىٰ

الفراش:-حاضر ثواني هديها خبر

خبط علىٰ باب المدرسين كانت قاعدة في الأوضة لوخدهَا بتكتب في كشكول التضحير

ندىٰ:-أدخل

الفراش:-ميس ندىٰ فيه واحدة برا عاوزكِ

ندىٰ بإستغراب:-دخلها طيب

دخلت مريم وقعدت على الكرسي إلي قصادها

أبتسمت ندىٰ واتكلمت:-حضرتك ولي أمر طفل عندي في الفصل

مريم:-لا، بس الموضوع إلي هكلمك فيه خاص شوية

ندىٰ بحيرة:-هو إنتِ يا مدام....

الكاتبة|•رحمة مُحمد"روز"•|

مريم:-أسمي مريم، وجيالك بخصوص خطيبك

ندىٰ:- بخصوص خطيبي أنا!، خلاص تعالي نروح أي كافية بعيد عن جو المدرسة

في الكافية حكت مريم لندىٰ كُل حاجة، وورتها ورقة الجواز، وطلعت تسجيل سجلته ليه في أخر مرة في الشقة، وندىٰ فضلت تسمع ليهَا ودموعهَا سبقاها، مِش عشان خطيبهَا، لا عشان حال مريم، وأخيرًا بعد ما مريم خلصت مسحت دموعها أتكلمت ندىٰ

ندىٰ:-أنا مِش مصدقة إنه يطلع بقذارة دِ كُلها، ذنب ايه أبنهُ في كُل دَ؟

مريم بدموع:-أنا خلاص معنتش عاوزه حاجة، قلت أفهمك حقيقتهُ قبل ما أمشي

ندىٰ:-تمشي تروحي فين!، لزم يكتب عليكي، ويعترف بإبنهُ

مريم:-ازي بس أنا كدَ هفضح نفسي

ندىٰ:-مهو هو دَ السلاح إلي بيستخدمهُ ضدك حازم، ليه إنتِ مستخدميش السلاح دَ ضدهُ هو

مريم:-ازي

ندىٰ:-إحنا محتاجين شوية جرائه منك، حتىٰ لو مِش عشانك، عشان أبنك

مريم:-وأنا موافقة، قولي هنعمل أيه

ندىٰ:-أول حاجة محتاجين نعمل DNA عشان نسبت نسب

مريم:-دِ حاجة مستحيلة يا ندىٰ، لأن حازم مِش هيرضىٰ يجي معايا

ندىٰ:-ومين قالك إنه هيعرف!، إحنا هنعمل التحليل مِن وراه

مريم:-ازي طيب

ندىٰ:-لا سيبي أزي دِ عليا أنا

مريم:-خلاص ماشي تقدري تجيبي العينة منهُ أمتا

ندىٰ:-بكرا العينة هتبقىٰ عندك، عاوزين نمشي في الإجراءات بسرعة لأن خلاص مفضلش غير شهر علىٰ الفرح، لزم أثبت قدام أهلي عشان يبقىٰ فيه سبب للرفض

مريم:-خلاص ماشي

ندىٰ:-هستناكي بكرا الساعة تمانية أصبح قدام معهد التحاليل أتفقنا

بليل أهل ندىٰ راحو عند حازم كانو معزومين عندهم، وندىٰ أستغلت الظروف ودخلت مِن غير ما حد ياخد بالهُ أوضة حازم ولسه

حازم:-بخ بتعملي ايه في أوضتي يا حرامية ههه

ندىٰ بتوتر، ومش عارفة تقول ايه، وفاجاة جه علىٰ بالها حوار:-مدخلتش اوضتك قبل كدَ، قلت أخش أعدل الميكب، وبالمرة أتفرج عليها

حازم قرب منهَا:-الأوضة، وصاحب الأوضة تحت أمرك، هستناكي برا

ندىٰ:- هخلص واحصلك، خرج وهي خدت نفسهَا كانت هتتكشف، وبسرعة طلعت كيس عينة وخدت شعره مِن المشط بتاعهُ، ودعت يكون شعرهُ فعلًا، لإن لو مِش، شعرهُ هتبقىٰ كارثة، وعدىٰ اليوم

تاني يوم راحت المعاد في مركز التحاليل، وبعد كام يوم النتيجة طلعت إجابية

ندىٰ:-إحنا دلوقتي بقىٰ معانا دليل أدنتهُ، دلوقتي تروحي تعملي فيه محضر في محكمة الاسرة، ومحضر اثبات نسب

مريم:-بس

ندىٰ:-مبسش يا مريم لزم ترجعي حقك، ايه يعني الناس تعرف

مريم:-إنتِ مش فارق معاكي حاجة، لأن لسمعتك، ولا سمعت ابوكي حد هيمسها

ندىٰ:-لسه خايفة عليه بعد دَ كله

مريم بحزن:-القلب إلي حب، مبيقدرش يكره، بس خلاص هو إلي عاوز كدَ

Back

في منزل مريم

أبو مريم:-حضرتك مين

المُحضر:-أنا مُحضر مِن المحكمة، جاي هنا أقول لواحدة أسمهَا مريم عبدالسلام تيجي المحكمة بكرا الساعة تسعة

أبو مريم:-خير أنا والدها، عاوزها بكرا ليه في المحكمة

المُحضر:-خلاص أتفضل أنت أمضي بإستلام وتبقىٰ تشوف هما عاوزنها ليه

مضىٰ وخد الظرف فتحهُ وقعد مبيتكلمش مِن الصدمة

أمهَا:-في أيه يا عبدالسلام في الظرف

بعد مدة اتكلم:-بنتك رافعة علىٰ واحد قضية أثبات نسب في محكمة الأسرة

أمهَا يخضه:-ايه!

أبوها بغضب:-بنتك الفاجرة متجوزه عُرفي من ورانا، وحامل، بس والله ما هسكت وراح سايبهَا ودخل الأوضة

أصبح كُله أستعد وراحو المحكمة، أبو حازم، وأمهُ، وأبو ندىٰ وعيلتهَا، وأم مريم

نده المخبر بمعاد المحكمة، وكُله قعد في مكانهُ، وحازم في القفص

القاضي:-المحامي إلي جاي مع المُدعية فين

:-أنا يا سيدي القاضي حاضرة مع المُدعية مريم عبدالسلام

القاضي:-اتفضلي قولي إلي عندك

:-يا سيدي هذا الجاني حكم علىٰ مُوكلتي بشنق، قام بذبهَا عن طريق الحُب، هذا صياد يا سيدي القاضي، يقوم بزرع شبكاتهُ ليقع بهَا الفتيات، أوقع مُوكلتي وقال لهَا أنهُ يُحبهَا، ساعدهَا علىٰ كسر ثقة والديها بهَا، وهذا ليس ذنبهُ فقط يا سيدي القاضي، بل ذنب مُوكلتي أيضًا، لكن دعنا نلتمس العُذر لهَا، لقد أبدع الجاني في أوقاها، بمُسمىٰ الحُب، لعب علىٰ عواطفهَا حتىٰ جعلهَا تُوافق علىٰ الزواج منهُ سريً، وهذا يُحاسب عليهُ القانون طبقًا لمادة 343 جنيات، ولم يكتفي بذلك فقط، بل عندمَا أصبحت تحمل أبنهُ تركهَا، وقال لهَا أنهُ ليس أبنهُ، وأمامك يا سيدي تحليلًا يأكد أن السيد حازم محمد أحمد هو أب أبنهَا، وأيضًا أمامك الورقة التي قام بكتابتهَا السيد حازم، بأن مريم زوجتهُ، ما ألتمسهُ يا سيدي القاضي أن يأخذ عقابهُ الازم بعد أن يقوم بكتب عقد قيرانهُ علىٰ السيدة مريم عبدالسلام، وشكرًا

القاضي:-فين مريم

دخلت مريم القاعة وراحت ناحية مكان الوقوف امام القاضي

مريم:-أنا مريم يا سيدة القاضي

القاضي:-قولي والله العظيم لقول الحق

مريم:-والله العظيم هقول الحق

وفضل يسألهَا، لغاية ما خلص ولسه هيصدر الحكم دخل أبوهَا لفت وشهَا

مريم بعياط:-سامحني يا ماما

أبوها فضل ساكت، وبعدين طلع السكينة وحطهَا في قلبهَا، كلهم أتخضوه وجريو عليهَا، وأبوهَا مسكوهُ، أتكلمت بوجع

ندىٰ:-أطلبو الأسعاف حالًا

مريم بوجع، وهي بطلع في الروح:-م م.. ملوش لزوم، أنا نهايتي جت خلاص، هرتاح، هروح عندهُ، اااااه، وكملت بوجع، سمحوني كُلكم، سامحني يا بابا، سمحيني يا ماما، لو لحقتو أبني خالو بالكو منهُ، متحسبهوش بذنب أبوهُ

امها قاعدة جنبها في الارض، بتعيط ومسكها، والكل حواليها

ندىٰ:-متتعبيش نفسك وتتكلمي

مريم بموت:-سمحوني ك.. ك... ك.. كلللكم، أتسحبت منهَا بوجع وعنيها دمعت واتفلت

حازم من وراه القفص بيعيط ويسرخ بأسمها:-مرررريم، مرررريم، مررررررررررررريم، مرررررررررررريم

صحيت مفزوعه مِن النوم، بصت حواليهَا لقت نفسهَا في سريرها، قعدت تلمس نفسها بهستريا، وبصت علىٰ بطنهَا لقتهَا صغيرة زي ما كانت

مريم بنفسها:-يا ربي حلم فظيع، أنا ممتش الحمدلله الحمدلله لولولوي

شوية وفونهَا رن جنبهَا، بصت لقتو حازم قلبهَا أتقبض وفتحت

حازم بحب:-ها يا قلبي فكرتي؟

مريم:-اها فكرت، مش عازوه أشوف وشك تاني، ولا ألمحك، وقفلت السكه في وشهُ، وقامت علىٰ السرير وقعدت ترقص أنهُ كان حلم

مريم:- حابة أوجه رسالة لعزيزي القارئ، بتمنىٰ كبوسي، ميجراش لأي بنت، لفي الحقيقة، ولا الحلم لأنه مفزع قوي، وتمنىٰ مفيش بنت تثق في ولد تاني، ولا تضيع ثقة أهلها فيها، وبتمنىٰ تكونهُ خدتُ عظة مِن كابوسي.

The end

بقلم كاتبة الجيل *#ك|| رحمة مُحمد"روز"*